**المحاضرة الثالثة**

**المرحلة الأولى / قسم معلم الصفوف الأولى / مادة الخط العربي**

**نشأة الخط العربي وأهم أنواعه**

**نشأة الخط العربي**

**يرجع الأصل في نشأة الخط العربي إلى الخط النبطي، ثم ظهرت المدرستان الكوفية والحجازية التي عملت على تطوير هذا الخط ونشره، فظهر في اللغة العربية أشهر خطين وهما الخط الكوفي الذي تميز بالصلابة، والخط الحجازي الذي امتاز بالسهولة، وفي بداية ظهور الخط لم يكن منقّطاً، حتى جاء أبو الأسود الدؤلي ووضع النقاط على الحروف.  
  
أنواع الخط العربي**

**هنالك العديد من أنواع الخطوط العربية، التي شكلت لوحات زخرفية هندسية، وهذه الخطوط هي:**

**الخط الكوفي: من أشهر الخطوط وأقدمها، واسمه جاء نسبة إلى مدينة الكوفة في العراق، يمتاز بالتنسيق ومماثلة الحروف، وممن اشتهر بهذا الخط العالم يوسف أحمد، حيث حظي هذا الخط باهتمامه الكبير.**

**خط النسخ: سمّي بالنسخ لكثرة تداوله في الكتابة، ويعتبر الوزير ابن مقلة واضع أسس هذا الخط، ومن خصائصه: وضوح الحروف وكبرها، مما يضمن القراءة الصحيحة.**

**خط الرقعة: وتنسب التسمية للرقاع، أي جلد الغزال، ويعتبر الخطاط ممتاز بيك واضع قواعد هذا الخط، وهو خط يستخدم يومياً، وخصائصه أنه يكتب بطريقة أسرع وأسهل.**

**الخط الفارسي: وهو من اسمه وجِد في بلاد فارس، ومن خصائصه الحروف الدقيقة والممتدة، البعد عن التعقيد، السهولة والوضوح.**

**خط الطغرى: من خصائصه المميزة أنه يكتب بخط الثلث، وكانت يعتبر ختماً أساسياً للسلاطين والولاة.**

**خط الثلث: من أعقد الخطوط كتابة، وأروعها شكلا، يختص بالمرونة؛ ذلك لأن لمعظم الحروف عدة أشكال في الكتابة، ونظراَ لصعوبته واحتياجه لوقت طويل في الكتابة، فإن كتابته تقتصر على العناوين وبعض الآيات.**

**الخط المغربي: ينتشر في بلدان شمال أفريقيا، ويعتبر أساساً في بلاد المغرب ومن هنا جاءت تسميته، ومن خصائصه استدارة حروفه بشكل كبير.**

**خط الإجازة: وهو مجموع من خطي النسخ والثلث.**

**نشأة الخط الكوفي**

**تعودُ نشأةُ الخطّ الكوفي إلى مدينة الكوفة الإسلامية، وهي ثاني المدن الإسلامية التي تأسّست في العراق خلال الفتوحات الإسلامية، وشيّدها سعدُ بن أبي وقاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب، وأُسِّست لتكونَ قاعدةً عسكرية، ومع تطوّر وازدهار مدينة الكوفة اهتمَّ الشعبُ آنذاك بالخط العربي، وأضاف عليه، وغلبت على تطوّره سمةُ الجفاف، والاستقامة في حروفه، وعُرف باسم الخطّ الكوفي نسبةً إلى مدينة الكوفة التي نشأ، وتطوّر فيها، وانتشر بعدها في البلاد الإسلامية جميعها.[] أنواع الخط الكوفي فيما يلي أنواعُ الخط الكوفي:[**

**1ـ الخط الكوفيّ المُبَسّط: هو من أقدم أنواع الخطّ الكوفي الذي عُرف في القرن الهجري الأول، ويتميّز بعدم احتوائه على توريق، أو تزهير، أو تعقيد، وتُكتب حروف اللغة العربية فيه بعيداً عن الزخرفة، أو التصغير، وتُعتبر السّمة الغالبة للحروف في هذا النوع أنّها حروف يابسة، وجافّة، وتميل إلى التربيع، والتضليع، واستُخدِم بشكل كبير في القرن الثالث للهجرة، واستُخدِم الخطُّ الكوفي البسيط للكتابة على شواهد القبور، وتزيين الأبنية.**

**2ـ الخطّ الكوفي ذو المثلثات: هو نوع مطّور من الخط الكوفي البسيط، بسبب وجود تحوير بسيط في هامات بعض الحروف، والتي تشبه في رسمها المثلثاتِ، وسُميّ هذا الخطُّ بالخطّ الخشن، والخطّ الكوفي المُتقَن، إلّا أنّ أفضل تسمية واصفة له هي الخط الكوفي ذو المثلثات، وظهر هذا الخط على الكتابات التي زُيِّنت بها المنسوجات العربية، والإسلامية.**

**3ـ الخط الكوفي المُورق: يعتبر الخط الكوفي المُورق امتداداً، وتطوّراً للخط الكوفي ذي المثلثات، وهو النوع الذي يضيف إلى أطراف الحروف سيقاناً نباتية، مزخرفة، ودقيقة تعطي للحروف صفةً جمالية، واستُخدِم في أرجاء العالم الإسلامي آنذاك.**

**4ـ الخط الكوفي المزهر: هو أحدُ الخطوط التي ازدهرت في العصر العباسي، ويُعتبر هذا النوع من الخطوط بحسب آراء الخبراء، والمختصين أحدَ الخطوط المُبتكَرة، والمضافة للحضارة العربية، والإسلامية، ويتمثل الخطُّ المزهر بتعوير الورقة النباتية المستخدمة في الخط المورق إلى ورقتين ذواتي شحمات يحتضنها الغُصن النباتي، وتمتدّ من نهايات، وهامات الحروف إلى مكان أبعدَ من اتصاله بالحرف، حيثُ كثُر استخدامُ الأوراق، والأزهار، وعُرفت بعملية تزهير الحروف.**

**5ـ الخط الكوفي المضفور: يتميّز الخطُّ الكوفي المضفور عن غيره بترابط حروفه مع بعضها البعض مُشكّلة زخرفة فنية، وبدأ هذا النوع بسيطاً، ثمّ تدرّج نحو الترابط، والتشابك بين حروفه.**

**6ـ الخط الكوفي المربّع: يتميّز الخطُّ الكوفي المربع بالتدوير، والتربيع، والصفة الهندسية ظاهرة فيه من خلال مرونته، واستقامة زوايا الحروف، ويعود استخدامه إلى الزخرفة بالطابوق، وهو وضع الطابوق في أوضاع أفقية ورأسية، بحيثُ تتشكّل منها أشكال هندسيّة، وشاع استخدامُ الخط الكوفي المربع في العصر العباسي في تزيين الأبنية، والعمارات.**

**7ـ الخط الكوفي الصّوري: سُميّ بهذه التسمية بسبب تصويره للأشياء التي يُقصَد التعبيرُ عنها، وذلك في مراحله الأولى.**

**خصائص الخط الكوفي في ما يلي خصائصُ، وسمات الخط الكوفي:**

**1ـ اعتبار الخطّ الكوفي واحداً من الخطوط العربية السبعة الرئيسية، وهي الخطّ المحقق، والخط الريحاني، والثلث، والنسخ، والرّقاع، والإجازة، والكوفي.**

**2ـ الخطّ الكوفي بأنواعه هو خطّ هندسي، أو ذو طابَع هندسي، إضافةً إلى أنّه خطّ زخرفي، وهذا ما يُميّزه عن غيره من الخطوط العربية الأخرى.**

**3ـ الخط الكوفي ذو طابع مرن، فمن الممكن أن يُطوَّر عليه، وتُبتكَرُ أشكال، وأنواع أخرى منه.**

**4ـ الخط الكوفي له عدّة أنواع كما ذكرنا، وينفردُ كلّ نوع بشكله، ومظهره الخاصّ، بالرغم من تشابههم في القاعدة العامّة للخطّ الكوفي.**

**5ـ كتابة الخط الكوفي تتطلّب استخدامَ المسطرة، والأدوات الهندسية.**

**6ـ الخط الكوفي يأخذُ وقتاً طويلاً في التصميم، والتحبير، مقارنة مع الخطوط العربية الأخرى. تمكّن أيّ شخص لديه المعارف الأساسية في الهندسة أن يتعلّمَ الخطَّ الكوفي.**

**7ـ وجوب أن يُصمَّم الخطُّ الكوفي بالمسطرة، وقلم الرصاص أولاً، فهو لا يُكتب بالقلم بشكل مباشر.**